ومعناه على ما ذكرنا في الشرح فيغلط فيه فيقال زبابة هو الشاعر
يظهر اللهف والحزن لاجل الحرث او بسببه او زبابة اسم ابي المهجو والممدوح
والحرث اسمه انتهى قوله الثاني من اوجه الفاء ان تكون رابطة
للجواب قال الرضي الجزاء ان كان مما يصلح ان يقع شرطا فلا
حاجة الى رابطة بينه وبين الشرط لان بينهما مناسبة لفظية
من حيث صلاحيته لوقوعه موقعه وان لم يصلح لان يقع شرطا فلا بد
من رابطة واولى الاشياء الفاء لمناسبتها للجزاء معنى لان معناه التعقيب
بلا فصل والجزاء متعقب للشرط لذلك انتهى قوله وذلك
حيث لا يصلح لان يكون شرطا لا يقال الجزاء اذا كان مضارعا مثبتا
مجردا عن حرف استقبال او مضارعا منفيا بلا يصلح للشرط وتكون
الفاء رابطة ولا يصح قوله وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا الا
ان يريد الربط على سبيل الوجوب لان الربط في الصورتين المذكورتين
على سبيل الجواز لانا نقول المضارع المثبت داخل في الجملة
الاسمية بناء على مذهب سيبويه انه حينئذ خبر مبتدا محذوف
وسيذكر ذلك المصنف والمضارع المقرون بلا تدخل الفاء عليه
اذا كانت لا فيه لنفي الاستقبال ولا يدخل عليه اذا كانت لمجرد
النفي وكل من الجملة الاسمية والمضارع المقرون بحرف استقبال
لا يصلح لان يكون شرطا قوله احدها ان يكون الجواب
جملة اسمية لا يقال هذا ينتقض بنحو قوله تعالى وان
اطعتموهم انكم لمشركون لانا نقول القسم مقدر قبل الشرط
والجواب له ويجوز حذف القسم من غير لام موطئة
لا يقال سلمنا ان الجواب المذكور للقسم لكنه دال على جواب
مثله من غير اعتبار لوجود الفاء وعدمها اذ اعتبار ذلك فيما نحن
فيه انما هو بالنظر الى خصوصية ذي الجواب قوله نحو وان
يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير جرى المصنف هنا على ما هو الظاهر
والا فقد صرح في اواخر الباب الخامس بان التحقيق ان نحو قوله
تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات يكون الجواب
فيه محذوفا لان الجواب مسبب عن الشرط واجل الله ات سواء
اوجد الرجاء او لم يوجد وانما الاصل فليبادر للعمل فان اجل الله ات

قوله

قوله الثالثة ان يكون فعلها انشائيا اي فعل الجملة الواقعة
جوابا سواء كان ذلك الفعل انشائيا بنفسه نحو ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني ام بغيره نحو ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم
فان يأتيكم انشائي لكونه خبرا عن اسم استفهام وسواء ايضا كان الفعل
مذكورا كما مثل ام غير مذكور نحو ان قام زيد فوالله لاقومن وان لم
يثبت زيد فيا خسره رجله وفي الشرح هذان من امثلة الاجوبة
الفعلية التي فعلها انشائي فكان المناسب نظمها في سلك فاتبعوني
ولا تشهد معهم بحيث يذكر الكل في نسق واحد ويذكر فمن يأتيكم
بماء معين بعد الجميع والا فلا معنى للفصل بها بين الامور المتناسبة
واقول المناسب ان يذكر فمن يأتيكم بماء معين في موضعه
الذي ذكر فيه ولا يذكر بعد الجميع لان الفعل مذكور فيه كما هو مذكور
فيما قبله وليس بمذكور فيما بعده فلا فصل به حينئذ بين الامور
المتناسبة قوله فان اهلك الخ الحنق بالمهملة الغيظ واللظى
النار وتكاد وتلتهب بالمثناة الفوقية لانه مسند الى ضمير اللظى
وهي مؤنثة او بالمثناة التحتية على اكتساب المضاف وهي لظى من المضاف
اليه وهو الضمير التذكير قوله وانما دخلت في نحو ومن عاد
فينتقم الله منه لتقدير الفعل خبر المحذوف هذا جواب
سؤال يرد على قوله ان الفاء تكون رابطة للجواب حيث لا يصلح الجواب
لان يكون شرطا تقرير السؤال ان هذا منقوض بالفعل المضارع
المثبت الواقع جوابا فان الفاء تدخله وهو يصلح لان يكون شرطا
وتقرير الجواب ان الفاء حينئذ ليست بداخلة على المضارع وانما
هي داخلة على مبتدا ذلك المضارع خبره فهي في الحقيقة داخلة على
جملة اسمية والجملة الاسمية لا تصلح لان تكون شرطا وهذا
مذهب سيبويه وقال المبرد لا حاجة الى ذلك قال ابن جعفر
ومذهب سيبويه اقيس اذ المضارع صالح للجزاء بنفسه فلولا انه
خبر لمبتدا لم تدخل عليه الفاء وقد اسلفنا في الابيات والتحقيق
كلام الرضي في هذا فليراجع ثمة قوله وقد مر ان اذا الفجائية
قد تنوب عن الفاء يعني وهي حينئذ لا تجامعها اذا كانت مقوية
ومؤكدة لها لا نائبة عنها فسقط قول الشارح مقتضية هذا

Copyright © King Saud University